

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة العدل

القرار

الصادر من محكمة التمييز المأذونة بإجراء المحاكمة وإصدار
الحكم باسم حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية
عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم

الهيئة الحاكمة برئاسة القاضي السيد اسماعيل العمري
وعضوية القضاة السادة

عبد الرحمن البنا ، محمد المحاميد ، محمود دهشان ، د. محمود الرشدان

المميز :-

وكيله المحامي عيسى ابو فضة

المميز ضده : الحق العام

بتاريخ ٢٥/٩/٢٠٠٣ قدم هذا التمييز للطعن في الحكم الصادر عن محكمة
الجنايات الكبرى في القضية رقم ٨٠٤/٢٠٠٣ فصل ١١/٩/٢٠٠٣ والقاضي بعد اتباع
قرار النقض الصادر عن محكمتنا رقم ٣٠٥/٢٠٠٣ فصل ٨/٧/٢٠٠٣ ما يلي :
اولاً : عملاً بالمادة (١٧٧) من الاصول الجزائية ادانة المتهم
، بجنحة حمل وحياسة سلاح ناري بدون ترخيص خلافاً لاحكام
المواد (٣ و ٤ و ١١/ج) من قانون الاسلحة النارية والذخائر والحكم عليه عملاً
بالمادة (١١/ج) من ذات القانون بالحبس مدة ثلاثة اشهر والرسوم ومصادرة السلاح
حال ضبطه .

ثانياً : عملاً باحكام المادة (١٧٧) من الاصول الجزائية ادانة المتهم
بجنحة الايذاء خلافاً لاحكام المادة (٣٣٤) عقوبات والحكم عليه
عملاً بذات المادة بالحبس مدة شهر واحد والرسوم .
ثالثاً : عملاً باحكام المادة (٢٣٦) من الاصول الجزائية تجريم المتهم
بجناية الشروع بالقتل قصداً بحدود المادتين (٣٢٦ و ٧٠)
عقوبات .

وعطفاً على ما جاء بقرار التجريم ، تقرر المحكمة ما يلي :

أولاً : عملاً بأحكام المادتين (٣٢٦ و ٧٠) عقوبات الحكم بوضع المجرم بالاشغال الشاقة المؤقتة مدة سبع سنوات ونصف

والرسوم.

ثانياً : عملاً بأحكام المادة (٧٢) عقوبات تنفيذ العقوبة الاشد بحق المجرم

دون سواها ولتصبح عقوبته وضعه بالاشغال الشاقة

المؤقتة مدة سبع سنوات ونصف والرسوم محسوبة له مدة التوقيف ومصادرة السلاح حال ضبطه .

ونظراً لاسقاط المشتكي لحقه الشخصي عن المتهم

بموجب استدعاء اسقاط الحق الشخصي الموقع من قبله والمنظم من قبل وكيلته المحامية امل الخياط والمؤرخ في ٢٠٠٢/١١/٢ والمحفوظ في ملف القضية الاساس رقم (٢٠٠٢/٧٩٢) الامر الذي تعتبره المحكمة من الاسباب المخففة التقديرية ، فتقرر وعملاً بأحكام المادة (٣/٩٩) من قانون العقوبات تخفيض العقوبة المحكوم بها المجرم الى النصف وبحيث تصبح عقوبته النهائية وضعه بالاشغال الشاقة المؤقتة مدة ثلاث سنوات وتسعة اشهر والرسوم محسوبة له مدة التوقيف ومصادرة السلاح حال ضبطه.

وتتلخص اسباب التمييز بما يلي :

- ١- لقد سبق للمميز بان ذكر اسماء شهود الدفاع ولم يتمكن من احضارهم كونه نزيل مركز الاصلاح ولم تحضرهم المحكمة حيث لم يكن في ذلك الوقت عناوين واضحة لهم وقد استطاع ذويه الحصول على تلك العناوين وشهادتهم لها دون فاعل في القضية.
- ٢- لقد جاء القرار مخالفاً للاصول والقانون .
- ٣- جاء القرار مشوباً بعيب القصور في التعليل .

لهذه الاسباب يلتزم المميز قبول التمييز من حيث الشكل وفي الموضوع نقض القرار المميز .

بتاريخ ٢٣/١٠/٢٠٠٣ قدم مساعد رئيس النيابة العامة مطالعة خطية طلب في نهايتها قبول التمييز من حيث الشكل وفي الموضوع رد التمييز وتأيد القرار المميز .

القرار

بعد التدقيق والمداولة قانوناً نجد ان وقائع هذه الدعوى تتلخص في ان النيابة العامة لدى محكمة الجنايات الكبرى قد احوالت المتهمين التالية اسماؤهم الى تلك المحكمة وهم :

١-

٢-

٣-

بالتهم التالية :

١- جناية الشروع بالقتل خلافاً لأحكام المادتين ٣/٣٢٧ و ٧٠ عقوبات بالنسبة للمتهم الأول

٢- جناية التدخل بالشروع بالقتل خلافاً لأحكام المواد ٣/٣٢٧ و ٧٠ و ٢/٨٠ عقوبات بالنسبة للمتهمين

٣- جنحة حمل وحياسة سلاح ناري بدون ترخيص خلافاً للمواد ٣ و ٤ و ١١/ج من قانون الأسلحة النارية والذخائر بالنسبة للمتهم الأول

٤- جنحة الإيذاء / خلافاً لأحكام المادة ٣٣٤ عقوبات بالنسبة للمتهم الثاني

٥- جنحة حمل وحياسة أداة حادة / خلافاً لأحكام المادة ١٥٦ عقوبات بالنسبة للمتهم الثاني

باشرت محكمة الجنايات الكبرى نظر الدعوى والإستماع إلى أدلتها وبياناتها وتوصلت إلى استخلاص الواقعة الجرمية التالية وتتلخص بالآتي :

أن المتهم

يعمل كحارس أمني (باديجارد) على مدخل صالة

بفندق لتي يستغلها المتهمان ، عن طريق الضمان ويتولى إدارتها المتهم

فراس ، وأنه وفي صباح يوم ٢٠٠٢/٤/١٩ ولدى حضور المشتكي إلى

صالة ولدى محاولته الدخول لداخل الصالة وعند الباب اعترضه المتهم

وممنعه من الدخول وحصلت بينهما مشادة كلامية أقدم على أثرها المتهم على إشهار

مسدس غير مرخص قانوناً كان معه وأطلق منه عياراً أصاب المشتكي في قدمه

اليسرى ثم حضر إليه المتهم وقام بدوره على طعنه بأداة حادة في صدره وعلى أثر

ذلك حصلت جلبيه في الصالة واصل بعدها المتهم على إطلاق العيارات النارية والتي

أصابته إحداها المدعو في فخذه الأيسر كما وأصاب عياراً نارياً آخر المشتكي

/ والذي كان يجلس على طاولة مقابل البار مع كل من الشاهدين / في صدره وما أن علم المتهم الذي كان متواجداً بالصالة بإصابة المشتكي من خلال الشاهد حتى أبدى استعداداً لمعالجته على نفقته الخاصة إلا أن المتهم تدخل بالأمر ومنع المتهم من التدخل بالموضوع كما منع أيضاً رجال الأمن العام الذين علموا بالأمر من المشتكي أثناء إخراجهم لإسعافه من الدخول لداخل الصالة مما مكن المتهم من الفرار من مكان الحادث ، وبعد أن تمكن رجال الأمن العام فيما بعد من معاينة موقع الحادث قاموا بضبط ثلاثة أظرف أعيرة نارية فارغة من كرسي الحارس الأمني (البادي جارد) الذي كان يقف عنده المتهم عند إطلاق الأعيرة النارية ، في حين لم يتمكنوا من ضبط المسدس الذي أطلقت منه الأعيرة النارية كما لم يتمكنوا من ضبط الأداة الحادة التي استخدمها المتهم فراس في طعن المشتكي وقد احتصل المصابون وبعد إجراء المعالجات الطبية على تقارير طبية قطعية تقضي بتعطيل المشتكي المصاب عن العمل مدة اسبوعين من تاريخ الإصابة التي شكلت خطورة على حياته ، في حين احتصل المشتكي المصاب على مدة تعطيل عن العمل قدرها أسبوع من تاريخ الإصابة التي لم تشكل خطورة على حياته كما واحتصل المدعو على مدة تعطيل إجمالية عن العمل قدرها عشرة أيام من تاريخ الإصابة التي لم تشكل خطورة على حياته أيضاً .

طبقت محكمة الجنايات الكبرى القانون على هذه الواقعة فوجدت بالنسبة لتهمة التدخل بالشروع بالقتل خلافاً لأحكام المواد ٣/٣٢٧ و ٧٠ و ٢/٨٠ المنسوبة للمتهمين بأن النيابة العامة لم تقدم أي دليل قانوني يربط المتهمين بأي من الأفعال الموصوفة بالمادة ٢/٨٠ عقوبات وتوصلت إلى إعلان براءة المتهمين من هذه التهمة .

كما ثبت لديها بالنسبة لجنحة حمل وحياسة سلاح ناري بدون ترخيص خلافاً لأحكام المواد ٣ و ٤ و ١١/ج من قانون الأسلحة النارية والذخائر المسندة للمتهم أنه وإن لم تتمكن الضابطة العدلية (الشرطة) من ضبط هذا السلاح إلا أنها ترى أنه لا يمكن عقلاً أن يتم إصابة المشتكين بأعيرة نارية من قبل المتهم دون أن يستخدم مثل هكذا سلاح ولم يقدم المتهم أية رخصة قانونية تخوله حمل وحياسة مثل هذا السلاح وتوصلت إلى إدانته بهذه التهمة .

وبالنسبة للمتهم فقد ثبت لدى محكمة الجنايات الكبرى ارتكابه لجنحتي الإيذاء خلافاً لأحكام المادة ٣٣٤ عقوبات وجنحة حمل وحيازة أداة حادة خلافاً لأحكام المادة ١٥٦ عقوبات المسندتين إليه وإدانته بهما .

وبالنسبة للأفعال التي قارفها المتهم والمتمثلة بإطلاق ثلاثة أعيرة نارية أصابت إحداها المشتكي في مقتل من جسمه وشكلت خطورة على حياته وأصاب العياران الآخران المشتكيان إصابات سطحية دون أن تشكل هذه الإصابات خطورة على حياتهما إنما تشكل هذه الأفعال إجتماعاً معنوياً لجرائم جنائية الشروع بقتل المشتكي قصداً بحدود المادتين ٣٢٦ و ٧٠ عقوبات كون الإصابة التي تعرض لها المشتكي كانت في موقع خطر وقاتل من جسمه والأداة المستعملة وهي المسدس قاتلة بطبيعتها وجنحة إيذاء المشتكين بحدود المادة ٣٣٤ عقوبات مكررة مرتين وليس كما ورد بإسناد النيابة العامة من أن هذه الأفعال تشكل جنائية الشروع بالقتل بحدود المادتين ٣٢٧ و ٧٠ عقوبات وتوصلت إلى تعديل وصف التهمة المسندة إليه من جنائية الشروع بالقتل خلافاً لأحكام المادتين ٣٢٧ و ٧٠ عقوبات فيما يتعلق بالأفعال التي وقعت على المشتكي وإلى جنحة الإيذاء خلافاً لأحكام المادة ٣٣٤ عقوبات مكررة مرتين وذلك فيما يتعلق بالأفعال التي وقعت على المشتكين

وفي ضوء ما سلف قضت محكمة الجنايات الكبرى بقرارها رقم ٢٠٠٢/٧٩٢ تاريخ ٢٠٠٣/٣/٥ بما يلي :

أ- بالنسبة لجنحة إيذاء المشتكي خلافاً لأحكام المادة ٣٣٤ عقوبات وحيث أن مدة تعطيل المصاب لم تتجاوز العشرة أيام قطعي ولإسقاطه لحقه الشخصي عن المتهم أسامة ، تقرر المحكمة وعملاً بأحكام المادة ٢/٣٣٤ عقوبات إسقاط دعوى الحق العام تبعاً لإسقاط الحق الشخصي وتضمنين المشتكي رسوم الإسقاط .

ب- وبالنسبة لجنحة إيذاء المشتكي خلافاً لأحكام المادة ٣٣٤ عقوبات تقرر المحكمة وعملاً بأحكام المادة ١٧٧ من الأصول الجزائية إدانة المتهم

بهذه الجنحة والحكم عليه عملاً بالمادة ٣٣٤ عقوبات بالحبس مدة شهر واحد والرسوم .

ج- عملاً بأحكام المادة ٢٣٦ من الأصول الجزائية تجريم المتهم

بجنائية الشروع بالقتل قصداً خلافاً لأحكام المادتين ٣٢٦ و ٧٠ عقوبات .

وعطفاً على ما جاء بقرار التجريم تقرر المحكمة ما يلي :

١- عملاً بأحكام المادة ٢٣٦ من الأصول الجزائية والمادتين ٣٢٦ و ٧٠ عقوبات وضع
المجرم /

سنوات ونصف والرسوم محسوبة له مدة التوقيف .

٢- عملاً بأحكام المادة ٧٢ عقوبات تنفيذ العقوبة الأشد بحق المجرم /

دون سواها ولتصبح عقوبته النهائية وضعه بالأشغال الشاقة المؤقتة

مدة سبع سنوات ونصف والرسوم محسوبة له مدة التوقيف ومصادرة السلاح حال
ضبطه.

لم يرض مساعد النائب العام لدى محكمة الجنايات الكبرى بهذا الحكم فطعن فيه تمييزاً
للأسباب المبسطة باللائحة المقدمة منه بتاريخ ٢٠٠٣/٣/١٠ كما لم يرض المتهم
بهذا الحكم ، فطعن فيه تمييزاً للأسباب الواردة باللائحة
التمييز المقدمة من وكيله بتاريخ ٢٠٠٣/٣/١٣ .

وبتاريخ ٢٠٠٣/٣/١٨ ، قدم رئيس النيابة العامة مطالعة خطية ، ضمنها رده على
أسباب التمييز المقدم من المتهم وانتهى فيها إلى طلب قبول التمييز شكلاً وفي
الموضوع رده.

وفي الرد على أسباب التمييز الأول المقدم من مساعد النائب العام لدى محكمة الجنايات
الكبرى .

وبالنسبة للسبب الأول وحاصله تخطئة محكمة الجنايات الكبرى بتعديل وصف التهمة
المسندة للمميز ضده الأول والخطأ في تطبيق القانون تطبيقاً سليماً على وقائع الدعوى
إذ أن الأفعال التي قام بها تشكل سائر أركان وعناصر الشروع بالقتل خلافاً للمادتين
٣٢٧ و ٧٠ عقوبات .

وحيث نجد أن محكمة الجنايات الكبرى ، بعد أن أحاطت في البيانات المتوفرة في
الدعوى قد خلصت إلى أن ما قام به المتهم من أفعال تمثلت بإطلاقه ثلاثة أعيرة نارية
أصابته إحداها المشتكى في مقتل من جسمه وشكلت خطورة على حياته إنما
تشكل هذه الأفعال اجتماعاً معنوياً لجرائم جنائية الشروع بالقتل قصداً بحدود المادتين
٣٢٦ و ٧٠ عقوبات كون الإصابة التي تعرض لها المشتكى كانت في موقع
خطر وقاتل من جسمه والأداة المستعملة وهي المسدس قاتلة بطبيعتها وليس كما ورد بإسناد
النيابة العامة أن هذه الأفعال تشكل جنائية الشروع بالقتل بحدود المادتين ٣٢٧ و ٧٠
عقوبات.

ونجد أن ما توصلت إليه محكمة الجنايات الكبرى قد استخلصت استخلاصاً سائغاً ومقبولاً له مأخذه من الأوراق ، وأن تطبيقها للقانون على الوقائع بوصولها إلى أن الأفعال التي قام بها المتهم () تشكل جنائية الشروع بالقتل قصداً خلافاً لأحكام المادتين ٣٢٦ و ٧٠ عقوبات هو تطبيق صحيح وبالتالي فإن تعديل وصف التهمة المسندة للمتهم / المميز ضده الأول من جنائية الشروع بالقتل خلافاً لأحكام المادتين ٣/٣٢٧ و ٧٠ عقوبات إلى جنائية الشروع بالقتل قصداً خلافاً لأحكام المادتين ٣٢٦ و ٧٠ عقوبات يتفق والقانون ونقرها على ذلك مما يتعين رد هذا السبب .

وبالنسبة للسبب الثاني ، نجد أن ما ورد به لا يعدو كونه طعنًا بالصلاحيّة التقديرية الممنوحة لمحكمة الموضوع في وزن وتقدير البينات وفقاً للمادة ١٤٧ من الأصول الجزائية وهذا الأمر تستقل بتقديره محكمة الموضوع دون معقب عليها من محكمة التمييز وكان ما توصلت إليه من قناعات بالنسبة لتهمة التدخل بالشروع بالقتل خلافاً لأحكام المواد ٣/٣٢٧ و ٧٠ و ٢/٨٠ المنسوبة للمتهمين أنه ليس هناك دليل قانوني يربط المتهمين بأي من الأفعال الموصوفة بالمادة ٢/٨٠ عقوبات وأن النيابة لم تقدم ما يثبت إرتكابهما للتهمة المسندة إليهما. مما اقتضى إعلان براءتهما .

وحيث أن محكمة الجنايات الكبرى قد خلصت لهذه النتيجة والتي نقرها على ذلك فيكون قرارها واقعاً في محله ويغدو هذا السبب غير وارد على القرار المميز مما يتعين رده .

وبالنسبة للسبب الثالث فهو غير وارد لأن الأفعال التي وقعت على المشتكين

تشكل جنحة الإيذاء خلافاً لأحكام المادة ٣٣٤ عقوبات مكررة مرتين .

وحيث أن محكمة الجنايات الكبرى قد طبقت القانون على الأفعال التي قام بها المتهم على المشتكين تطبيقاً سليماً ونحن بدورنا نقرها على ذلك مما يتعين رد هذا السبب.

وعن التمييز الثاني المقدم من المتهم وبالنسبة للسببين الثاني والثالث

نجد أن ما ورد بهما لا يعدو كونه طعنًا بالصلاحيّة التقديرية الممنوحة لمحكمة الموضوع في وزن البينة وتقديرها وفقاً للمادة من الأصول الجزائية وأننا وبصفتنا محكمة موضوع وفق أحكام المادة ١٣/ج من قانون محكمة الجنايات الكبرى نقرها على ذلك لأن ما توصلت إليه من قناعات تؤدي إليها البينة المقدمة في الدعوى .

وبالنسبة لما ينعاه المميز من أنه حرم من تقديم بيناته الدفاعية فهو غير وارد ذلك لأن المتهم قد قدم شهوده امام المحكمة قد امهل عدة مرات لاحضار باقي شهوده والذين لا يعرف عناوينهم وعليه فان ما ينعاه غير صحيح ومخالف للواقع مما يتعين رد هذين السببين.

وبالنسبة للسبب الاول وحيث نجد ان المتهم (المميز) قد ارفق بلائحة التمييز استدعاء ظاهره يسقط فيه المشتكي لحقه الشخصي عن المتهم وان محكمة الجنايات الكبرى لم تتطلع على هذا الاستدعاء. ولما قد يكون لهذا الاسقاط من اثر على العقوبة المحكوم بها المميز فنقرر نقض القرار المطعون فيه من حيث العقوبة فقط وتأييده فيما عدا ذلك ، واعادة الاوراق لمحكمة الجنايات الكبرى للنظر في استدعاء اسقاط الحق الشخصي فيما اذا كان يصلح ان يكون سبباً مخففاً تقديرياً ام لا يعد التثبت من صدوره من ذوي العلاقة ومن ثم اصدار القرار المقتضى .

وقررت المحكمة ما يلي :

- ١- رد التمييز الاول المقدم من مساعد النائب العام لدى محكمة الجنايات الكبرى.
- ٢- على ضوء ردنا على السبب الاول من التمييز الثاني المقدم من المميز (المتهم) تقرر نقض القرار المميز فيما يتعلق بالعقوبة المحكوم بها واعادة الاوراق لمصدرها لاجراء المقتضى وتأييد الحكم المميز فيما عدا ذلك .

وبعد ان اعيدت الدعوى الى محكمة الجنايات الكبرى قررت المحكمة اتباع النقض والسير بالقضية على هدي ما جاء بقرار محكمة التمييز .

بتاريخ ٢٠٠٣/٩/١١ اصدرت محكمة الجنايات الكبرى قرارها رقم ٢٠٠٣/٨٠٤ المتضمن ما يلي :

اولاً : عملاً بالمادة ١٧٧ من الاصول الجزائية ادانة المتهم بجنحة حمل وحياسة سلاح ناري بدون ترخيص خلافاً لاحكام المواد (٣ و ٤ و ١١/ج) من قانون الاسلحة النارية والذخائر والحكم عليه عملاً بالمادة (١١/ج) من ذات القانون بالحبس مدة ثلاثة اشهر والرسوم ومصادرة السلاح حال ضبطه .

ثانياً : عملاً باحكام المادة (١٧٧) من الاصول الجزائية ادانة المتهم بجنحة الايذاء خلافاً لاحكام المادة (٣٣٤) عقوبات والحكم عليه عملاً بذات المادة بالحبس مدة شهر واحد والرسوم.

ثالثاً : عملاً باحكام المادة (٢٣٦) من الاصول الجزائية تجريم المتهم بجناية الشروع بالقتل قصداً بحدود المادتين ٣٢٦ و ٧٠ عقوبات .

وعطفاً على ما جاء بقرار التجريم تقرر المحكمة ما يلي:

١- عملاً بأحكام المادتين (٣٢٦ و ٧٠) عقوبات الحكم بوضع المجرم بالاشغال الشاقة المؤقتة مدة سبع سنوات

ونصف والرسوم .

٢- عملاً بأحكام المادة (٧٢) عقوبات تنفيذ العقوبة الاشد بحق المجرم دون سواها ولتصبح عقوبته وضعه بالاشغال الشاقة المؤقتة مدة سبع سنوات ونصف والرسوم محسوبة له مدة التوقيف ومصادرة السلاح حال ضبطه .

ونظراً لاسقاط المشتكي لحقه الشخصي عن المتهم بموجب استدعاء اسقاط الحق الشخصي الموقع من قبله والمنظم من قبل وكيلته المحامية والمؤرخ في ٢٠٠٢/١١/٢ والمحفوظ في ملف القضية الاساس رقم (٢٠٠٢/٧٩٢) الامر الذي تعتبره المحكمة من الاسباب المخففة التقديرية فنقرر وعملاً بأحكام المادة (٣/٩٩) من قانون العقوبات تخفيض العقوبة المحكوم بها المجرم الى النصف وبحيث تصبح عقوبته النهائية وضعه بالاشغال الشاقة المؤقتة مدة ثلاث سنوات وتسعة اشهر والرسوم محسوبة له مدة التوقيف ومصادرة السلاح حال ضبطه.

لم يرتض المتهم بهذا القرار فطعن فيه تمييزاً للمرة الثانية طالباً نقضه لاسباب الواردة بلائحة التمييز المقدمة من وكيله بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٢٥.

بتاريخ ٢٠٠٣/١٠/٢٣ تقدم مساعد رئيس النيابة العامة بمطالبة خطية ضمنها رده على اسباب التمييز وانتهى فيها الى رد التمييز موضوعاً .

وفي الرد على اسباب التمييز نجد انه سبق لهذه المحكمة ان ردت جميع اسباب التمييز السابق والتي من ضمنها اسباب هذا الطعن وايدت ما توصلت اليه محكمة الجنايات الكبرى من حيث ثبوت ارتكاب المميز لجناية الشروع بالقتل وتجريمه بهذه الجناية وان النقض كان بسبب ارفاق المميز استدعاء يسقط فيه المشتكي لحقه الشخصي لما قد يكون له اثر على العقوبة المحكوم بها المميز .

وبذلك يكون قرار محكمة الجنايات الكبرى فيما يتعلق بهذه الاسباب قد اصبح قطعياً ولا يجوز اعادة البحث فيه وبالتالي فان اسباب التمييز تكون حقيقة بالرد.

لهذا وبناءً على ما تقدم نقرر رد التمييز وتأيد القرار المميز واعادة الاوراق لمصدرها .

قراراً صدر بتاريخ ٧ ذو القعدة سنة ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٠٠٣/١٢/٢١ م

عضو	و	عضو	و	القاضي المتروك
عضو	و	عضو	و	
				رئيس الديوان
				دق / أ.ع